

ليس نجاد هو المشكلة وليس روحاني هو الحل

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : ١٩ يونيو ٢٠١٣ م

المشاهدات : 3318



أشفقُ على أعداء الأمة، كم هم أغبياء!

هل يجب علينا أن نلقمهم المعاني والأفكار بالملاعق حتى يعقلوها؟

لقد تحررت الشعوب أخيراً؛ تحررت القلوب من الخوف وتحررت العقول من العجز، فلا تخوفونا فإننا ما عدنا نخاف، ولا تستغيبونا فإننا لن نستغيب بعد اليوم إن شاء الله.
غيروا إن شئتم نجاد السفاح واثتونا بروحاني أو سواه.

لن يغير تغيير رأسكم موقفنا منكم، فإن الشر لم يكن في قلبه وحده بل في قلوب ملايين وملايين منكم ربوا على كراهيتنا وعداوتنا أجيالاً بعد أجيال بعد أجيال.

لقد كشفنا سركم وهتكنا ستركم وعرفنا ما انطوت عليه جوانحك، فلن نتق بعد اليوم بكم ولن نتصالح معكم.
لقد علمنا أنكم العدو فسوف نعاديكم، وأنكم أهل غدر وتقيّة وخداع فسوف تحذركم أبد العمر، فكفوا نكف، وسالموا نسالم، أو حاربوا نحارب، فلقد أقسمنا أنه لا يردُّ أحدٌ منكم أرضنا غازياً معتدياً أبيضَ القميص إلا صدرَ أحمره،
فإننا قومٌ قال قائلنا:

وإننا نوردُ الرايات بيضاً * ونُصدرهنَّ حمراً قد رويانا**

ألا لا يعلمُ الأقوامُ أنا * تَضَعُضَعُنَا وأنا قد ونيْنَا**

ألا لا يجهلُن أحدٌ علينا * فنَجْهَلُ فوقَ جهلِ الجاهلينا**

يا أعداء الأمة جميعاً:

لم تعد تنظلي علينا ألعيبكم، وإننا قد سئمناكم من طول ما تكررُون خُدَعكم، فهلاًّ بحثتم عن أسلوب جديد؟ أتظنون أنكم

تخدعوننا وتنفسون غضبنا بتغيير وجه بوجه واسم باسم؟

سواء علينا أن نغيروا المجرم الإيراني أو لا تغيروه، كما هو سواء أن تغيروا مجرمنا أو لا تغيروه.
غَيروا بشار السفاح إن شئتم وائتونا برأس غيره ولن تقف ثورتنا، فإننا علمنا أن العيب في الدابة كلها، رأسها وذنبها وبدنها وأربعة أطرافها، وقد آلينا أن ننحرفها من الوريد إلى الوريد وأن "نتبع الرأسَ البدنَ والذنبَ".
لسنا نبحث عن زيد لنضعه محل عبّيد، ولن نستبدل سعداً بسُعيد، لقد خرج ماردنا من القمم وزأرت ليوتُننا فتردد زئيرها في آفاق الأرض: إنها ثورة على "أنظمة" الظلم والاستبداد لا على مجرد "أفراد" ظالمين مستبدين.
إنها ثورة ستدحرج الرؤوس والأبدان، ثورة ستنقض بنيان الطغيان الذي بُني على أشلاء كرامتنا وحریتنا، والذي حارب ديننا وفضائلنا وسلائقنا، وسرق ماضيَنا وحاضرنا ومستقبلنا.
إننا أمة تولد من جديد. أليس يُؤتى لكل مولود جديد بثوب جديد؟

المصادر: